Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تبدو المقاطع السابقة للقارىء المتعجل ـــ كما لو كانت منفصلة ، ولكنها فى ضوء القراءة الواعية تتكشف العلاقات بين صورها المتزاحمة عن جوهر الرباط الذى يشملها جميعا .

ففى المقطع الأول : « راكعا يسبح فى غير وقت الصلاة » « يسبح كما يشتهى » « لأنه شقى من الأمس عادت خطاه » « فأصبح يلعق أوهامه صيد يراه » .

وكل صورة منفردة ، لاتوحى بأكثر مما تعبر عنه ، فى الصورة الأولى عبادة خاصة بطريقة خاصة ، تستغل الأوقات غير المحددة للصلاة . وهذه الصورة توحى فى ظاهرها بالتقى والورع ، ولكنها فى ضوء الصورة الثانية ، عبادة تابعة للنوازع والهوى ـــ إذن ـــ هى عبادة غير محكومة بضوابط الدين .

فى ضوء الصورة التالية من نفس المقطع ، تتضح ماهية العبادة وأبعادها بتحدد خصائص ذلك المتعبد . إن هذا الأخير ، شقى من الأمس ، غلبه ضلاله القديم فعاد يمارسه ، وظل يلتقط الفرص الوهمية والسوانح التى يشبع بها مشتهاه .

إذن ـــ أصبحت العبادة فى ضوء ذلك المتعبد ، سلوكا ضالا وهمى الإله ، أو إن شئت فقل ، هى « الخطايا » .

يقرأ المقطع الأول فى ضوء فكرة « الإثم أو الخطايا » وإلا فماذا يعنى الراكع الذى يسبح فى غير وقت الصلاة ـــ وهو نفسه شقى بما حملته خطاه من أوزار الأمس ، ينتهز فرصة الصيد الوهمية ، هذا الراكع لايسبح لله رب الناس .

إن الذى يربط بين هذه الصور جميعا هو فكرة « الخطايا » التى تتضح ـــ بدورها ـــ من خلال مستويين ، أحدهما للعابد والآخر للمعبود ، العابد ينزع باستمرار لتأدية دوره مدفوعها بالتلقائية والعادات الفطرية ، التى لاتحد من فوضويتها واندفاعها قوانين وضعية أو سماوية ، كل ماتتطلبه هذه العبادة المستمرة ، هو انتهاز فرص وهمية للاشباع الغرائزى ، إذعانا للمعبود الوهمى داخل أى نفس مظلمة ، إن هذا المعبود الوهى لايمكن أن يقره عقل ، أو ترضى عنه موضوعية ، كل مافى الأمر أنه ليس ربا واحدا لجميع الناس ، والناس جميعا لاتعبد